ب

من كثرة الازدحام والانضمام ويخوض الناس في العرق
علي انواع مختلفة فمنهم الي الاذقان ومنهم الي الصدور
ومنهم الي الفخذين ومنهم الي الركبتين ومنهم الي
المنكبين ومنهم من يعوم فيه كالضفدع ومنهم من
يصيبه الرشح اليسير كالقاعد في الحمام ومنهم من
يصيبه البلل كالعاطش اذا شرب الما فاصابه
الري هم اصحاب المقابر واصحاب الرشح هم
اصحاب الكراسي واصحاب الكعبين هم قوم يموتون
غرقا هذا والملايكة ينادون انهم لا خوف عليهم
اليوم ولا انتم تحزنون وقد حدثني بعض العارفين
انهم الاوابين كالفضيل واصحابه وامثاله وهذه الاوصاف و
الثلاثة اهل الري والرشح والبلل هم الذين
تبيض وجوههم ومن دونهم تسود وكيف لا يكون
الارق والعرق والغرق وقد قربت الشمس من روسهم
حتى لو مد احدهم يده لنالها او يتضاعف حرها
عن العادة سبعين مرة وقال بعض العارفين لو طلعت
الشمس علي هيئتها يوم القيامة لحرقت الجبال وذابت الارض م
الصخور ونشفت الانهار واعلم ان الشمس
في السما الرابعة كما قال الخطيب وبينها وبين الدنيا
مسيرة اربعة الاف عام ولم نصبر علي ايام حرها
فكيف حالنا اذا دنت وقربت من روسنا فنسال نج مما به
الله

٢١

الله ان يلطف بنا في الدارين ثم ياتي بالعرش تحمله
الثمانية املاك سمك قدم الملك منهم مسيرة عشرين
الف عام وافواج الملايكة والغمام بانواع التسبيح
ولهم زجل عظيم لا تحمله العقول حتى يستقر
العرش في تلك الارض البيضا التي خلقها الله سبحانه
وتعالي لهذا الشان خاصة فتطرق الروس وتنشق
الارض وترعب الانبيا وتخاف العلما وتفزع الاوليا
والشهدا من عذاب الله الذي لا يطيقه احد
قال فبينما هم كذلك اذ يسطع علي الخلايق من نور
الله عز وجل ما يغلب حرارة الشمس التي كانوا فيها
فيطمينوا ولا يزالون كذلك يموج بعضهم بعضا الف عام
هذا والجليل جل جلاله لا يكلمهم كلمة واحدة
فحينئذ تذهب الناس الي ادم عليه السلام فيقولون
يا ابا البشر لقد طال الامر علينا واما الكافر فيقول
يا رب ارحني ولو الي النار وذلك مما يري من شدة
الهول فتقول الخلايق لادم اشفع لنا في فصل
القضا فيقول لهم اني عصيت الله حين نهاني عن
الاكل من الشجرة واني استحي ان اكلمه في هذا اليوم
ولكن اذهبوا الي نوح لعله يشفع لكم قال فيذهبون
الي نوح عليه السلام ويسالوه ان يشفع لهم في فصل
القضا فيقول اني دعوت الله دعوة اغرقت بها اهل الارض

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University